الدراسات
اللغوية والأدبية

حجاجية البديع
في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة

الاستاذ الدكتور
كاظم داخل جُبير
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المدرس المساعد
رغد حمزة خضير

حجاجية البديع في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة

Argumentative the figure in the verses of the nickname, the predicate, and the ambiguous flags

الاستاذ الدكتور
كاظم داخل جُبير
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Prof. Dr. Kadim Dakhil Jubber
Al-Muthanna University
College of Education for Human Sciences
Kadhemdakhela@mu.idu.iq

المدرس المساعد
رغد حمزة خضير

Raghad Hamza Khudair
rraagggddd199@gmil.com

الملخص

لمّا نزل القرآن الكريم بلغة العرب تعجّبوا وهم أهل فصاحة وبلاغة من فصاحته وبلاغته وعجزوا عن الإتيان بمثله . فعلى الرغم من معرفتهم باللغة وفنونها وأساليبها وقفوا أمام فصاحة القرآن وبلاغته واساليبه عاجزين على أن يأتوا بآية من مثل آياته ، ومنذ لحظة نزوله إلى يومنا هذا ينهل العلماء منه علومهم نحواً وبلاغةً وصرفاً ، فضلا عن الدراسات اللسانية ، ولكن العرب القدامى لم يدرسوا اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ، إذ كان همّهم بيان صلتها بالقرآن الكريم ، أمّا اللسانيون فقد اهتموا باللغة لذاتها ، وجعلوها أداة للتبليغ والتخاطب . جاء البحث هنا تحت عنوان (حجاجية البديع في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة) يتناول ما جاءت به التداولية من الاهتمام بالعملية التواصلية ، وتجاوزها النظرة الشكلية للغة ، فحين كانت النظرة إلى فن البديع على أنّه زخرف شكلي وجمالي للكلام ، فتحت التداولية آفاقاً جديدة بإعطائه دوراً حجاجياً في الخطاب يعوّل عليه المتكلم ليحدث تأثيراً في المتلقي وإقناعاً فالمرسل يحاول أن يوظف استراتيجيات مختلفة للتواصل مع الآخرين رغبة في التأثير فيهم . وبهذا تخرج التداولية البديع من حد تحسين الكلام إلى التبليغ والإبلاغ ، وبناء على ذلك نحاول في هذا البحث . وفقا لاستراتيجية الإقناع . رصد المحسنات البديعية في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة ، وبيان أثرها في الإقناع وهو غاية الحجاج .

الكلمات المفتاحية : حجاجية البديع ، الإقناع ، الكنية ، الأثر.

Abstract

When the Qur'an was published in the Arabic language, they were astonished, and they were the people of eloquence and eloquence of his eloquence and eloquence, and were unable to do the same, despite their knowledge of the language, its arts and methods, and stood before the eloquence of the Qur'an and its eloquence and methods, unable to come. With a verse like his verses, and from the moment he came down to this day, scholars give him their sciences towards him, eloquence and pureness, as well as linguistic studies, but the ancient Arabs did not study the language in itself and for its own sake, as their concern was to show its connection to the Qur'an As for the tongues, they took care of the language itself, and made it a tool for reporting and communicating

The research came here under the title "The exquisite pilgrims in the verses of the(AL-MUKANNA ,and AL-MUBANNA , and opaque proper name) dealing with the deliberative interest in the communicative process, and exceeded by the formal view of the language, when the view of the art of the exquisite as a formal and aesthetic decoration of speech, deliberative opened up new horizons by giving him a pilgrim role in the speech on which the speaker relies to make an impact on the recipient and convince the sender tries to employ different strategies to communicate with others in order to influence them .

Thus, deliberativeness has taken al-Badia out of the limit of improving speech to reportin and reporting, and therefore we try in this research in accordance with the strategy of persuasion to monitor the exquisite improvements in the verses of, (AL-MUKANNA ,and AL-MUBANNA , and opaque proper name) and to show their effect in persuasion, which is the purpose of the pilgrims.

Keywords: The exquisite pilgrims, persuasion , effect

المقـدمــة

لم تكن ميادين اللغة بعيدة عن التطور الذي شهده العصر الحديث ، وممّا انتجته هذه الدراسات موضوع (الحجاج) الذي أخذ حظّه في الدراسة والتقنين ، ووظيفته حمل المتلقي على الإقناع بمجموعة من التقنيات والأدوات اللغوية والآليات البلاغية . وفكرة تأثير الحجاج في المتلقي كانت الهدف الأساس عند البلاغيين القدامى منهم : الجاحظ(ت ٢٥٥هـ) ، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) لكنّها لم تتلقَ قبولاً أو اهتماماً بها بعد الجاحظ ؛ لأنّهم وجّهوا اهتمامهم إلى الزخرفة والتزيين بالكلام ، ولكن ما تزخر به البلاغة من خصائص جمالية و تواصلية لتمكين قدرة المتكلم من التأثير في السامع ، تناولتها الدراسات اللغوية الحديثة وعدّتها جزءاً من ميادين دراساتها ، فالإقناع جوهر الخطاب .والبديع من الفنون التي كانت محصورة لزخرفة الكلام ، غير أن الدراسات التداولية اظهرت قيمته الحجاجية بإقناع المتلقي ، وعدّته من الآليات البلاغية للحجاج ، فانطلقتُ في هذه

الدراسة للنظر إلى حجاجية البديع ضمن آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة ؛ لحضورها في آيات بحثنا التي تنوعت فيه انماط الخطاب القرآني .

وقد قسمت البحث على مبحثين :

المبحث الاول : تعريف الحجاج ، ووظيفته في الإقناع ، واصوله عند العرب والغرب .

المبحث الثاني : تعريف البديع واثره الإقناعي ، وظيفته الحجاجية في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة ضمن (الجناس والطباق والمقابلة). ثم ختمت البحث وأوجزتُ النتائج ، واخيراً ثبتُ المصادر والمراجع التي استعنت بها في البحث .واعتمدت منهجاً تحليلياً حجاجيا في تحليل الآيات .

واخيراً اسال الله أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به أهل العلم ، وإن كنت قد وفقت فذلك من فضل الله تعالى ، وإن اخطأت فهو من نفسي فالكمال لله وحده.

المبحث الاول

ـ الحجاج

يلجأ المتكلم للحجاج في الخطاب حين يريد التأثير في سلوك الآخر واعتقاده ، وحين يريد التواصل معه والتأثير فيه لذا فالحجاج هو " تقديم الحجج والادلة المؤدية الى نتيجة معينة ، وهو يتمثل في إنجاز التسلسلات الاستنتاجية داخل الخطاب " [١] ، يستخدمه المخاطِب ليعضد موقفه للإقناع بكل ما يستطيع من حقائق وتمثلات ورموز لغوية وغير ذلك لتقوية حجته . فلهذا تناولته الدراسات التداولية ؛ لأنّه يهتم بأركان العملية التخاطبية .

والحجاج يكون لدفع الخصم وغلبته بالحجج ؛ لأن معاني الحجاج معجميا تدور حول التخاصم والتنازع والتغالب واعتماد الدليل ، وهذا فيه رد على من جعل الخطاب القرآني كله خطابا حجاجيا ، فالقرآن خطاباته موزعة بين خطاب كافر ، وخطاب مؤمن ، ولا يمكن ان نجعل من الخطاب القرآني كله حجاجيا ، لأنه لا يصلح على القرآن كله [٢] .

والحجاج يظهر في الخطاب من خلال كلمات معجمية ، وروابط ، و بناء تركيبي فهو يعبّر عنه باللغة الطبيعية . أن كل طرفين يتقاسمان الحوار حجاجيا لهما غاية واحدة وهي (الاقناع) ويختلفان في ايراد الحجج " الحجاج عموما ملازم للفضاء الخلافي ، سواء أكان الخلاف ظاهرا ام باطنا ، ويلجأ اليه المرسل بوصفه آلية مثلى لحل الخلافات وتوحيد وجهات النظر ، أو على الاقل تقريبهما " [٣] . فالحجاج نشاط عقلي يعبّر عنه باللغة الطبيعية ، و يسعى من خلاله المتكلم و بحسب كفاءته اللغوية والتداولية لإثبات صحة ما لديه من حقائق ليتمكن من إقناع الاخر .

وكثير من حجاج القرآن مبني على حقائق ، وقوة المنطق ؛ لأنّه لا يمكن تغيير الافكار ومقارعة الحجج إلاّ بقوة المنطق ومخاطبة العقل ، وكل الحجج كانت غايتها محاورة العقول التي بها تحدث البصيرة فالقرآن يدعو الخلق ليتفكروا في خلقهم ، ثم ليجادلوا . فكل من حاول أن يجادل في الله ، جاءه الرد الحق من الله لتسقط حججه ، ويقارع حججهم الواهية . ويسوق من البراهين والادلة ما تدركه الأبصار فمثلاً حين حاجّ النمرود إبراهيم وقال انا أحي وأميت ، أتى بحقيقة كونية يطالعها كل يوم بقوله تعالى :﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾(البقرة : ٢٥٨) فسقط كل ما كان لدى النمرود ، وغيره ممن يجحد بآيات الله ، إلى يومنا هذا.

والحجاج في القرآن الكريم يختلف عن بعض الخطابات التي تحاول إقناع المتلقي بحجج زائفة وباطلة غايتها نفعيّة ؛ لأنّ حجاج القرآن مستمر إلى نهاية البشرية ، كما أنّه خالٍ من النفعية . وحجج القرآن تكون بما يُدركَ بالعقل ، ويُشاهَد بالعين فما جاء في قوله تعالى :﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ٥٨ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ (الواقعة ٥٨. ٥٩) ، فمن جعل من النطفة خلقاً جديداً ؟ فلا جواب غير أنّ الله هو من خلق الخلق . فالله يريد من الناس أن يتفكّروا بما حولهم ، ويشغلوا عقولهم بمَن أوجد هذ الخلق لتكون لديهم قناعة ، من غير قسر ولا إكراه ؛ لأنّه حين يقتنع يسلّم أمره بأن هذا الخلق العظيم لابد من ورائه خالق أعظم . فالقرآن يسعى إلى أن يُحدِث مع الإقناع تأثيراً وأثرا مستقبلياً على المتلقي .

ومن المشاهد الحسية في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾ (النبأ: ٦) فدعاهم لينظروا من حولهم ويتفكّروا ، من بسط الارض ؟ فبسْطها آية على القدرة المطلقة لله عزّ وجل ، ولا يفترض من العقل المتدبّر إلاّ أن يستدل على وجود الله .

ـ اصول الإقناع بالحجاج

ترتكز البلاغة القديمة على الحجاج وتعد محاولات (أرسطو) مرحلة التأسيس لربط الخطابة بالإقناع عندما تصدى للسفسطائيين بعد أن كانت الخطابة بما فيها من حجاج وجدل لإثبات الحقوق ، جعلها السفسطائيون مهاراتهم الحجاجية للكسب المادي وتحقيق النجاحات . أرسطو جعل من الخطابة سبيلا للإقناع ، ورأى أن إقناع الآخرين شفاهةً أو كتابةً يقوم على ثلاثة اركان: أولهما : اخلاق القائل . المرسل . وأن يكون موضع ثقة ، ويسمى (حجة الإيتوس) ، والثاني : تصيير المستمع في حالة نفسية . المرسل إليه . ، وتسمى (حجة الباتوس) ، والركن الثالث هو القول . اللغة . (حجة

اللوجوس) فأرسطو جعل من الإقناع من أهم وظائف الخطابة مبتعد عن جدلية افلاطون [٤]، لذا عرّف الخطابة " فالريطورية . أي الخطابة . قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحد من الامور المفردة " [٥] . وعليه فالبلاغة الارسطية تجلت بطابعها التداولي التواصلي ؛ لأنّها اهتمت بالمتلقي فصُنِّفت بحسب المخاطبين لا بحسب الموضوعات إلى (قضائية . استشارية . محفلية) [٦] .

ـ الإقناع بالحجاج عند العرب القدماء

تجسدت استراتيجية الإقناع في العصر الجاهلي ، في المنجزات الخطابية كالوصايا والمفاخرات والمجادلات والمنافرات القبليّة وغيرها . ثم بعد ذلك ظهرت في القرآن الكريم ، واقوال الرسول ، وخطاباته . وبعدها ظهرت في علوم أصول الفقه وعلم الكلام والعلوم اللغويّة ، ومثّل الجاحظ الوجهة الأولى في تناول استراتيجية الإقناع في كتابه (البيان والتبيين) حيث أعطى للبلاغة وظيفة إقناعيّة ، كما يُعَد خطاب المناظرة في التراث خطاباً اقناعيّاً ؛ لأنّه يعتمد النظر العقلي والاستدلال المنطقي [٧].

ـ الإقناع بالحجاج في دراسات المعاصرين

. عند الغرب : اشتهر بيرلمان*وتيتيكا في الحجاج ، واستعملا مصطلح (البلاغة الجديدة) أي الحجاج ، وكانت غاية كتابهما (الوجيز في الحجاج البلاغة الجديدة) " اخراج الحجاج من دائرة الخطابة والجدل ...، وتخليصه من صرامة الاستدلال ، فالحجاج عندهما معقولية وحرية...، كما يكون الحجاج حوارا من اجل الوصول الى الاقتناع " [٨]، فكانت القراءة الجديدة للبلاغة الارسطية ، والنهج العلمي الجديد عندهما تتماشى وروح العصر؛ لأنّ البلاغة الارسطية تحصر البلاغة في الإقناع ، فأسس بيرلمان نظريته على أساس الإقناع وظيفة أساسية للبلاغة ، بعد أن استقرت على الصور والمحسنات البديعية .

أما ديكرو ومارلين في كتابهما (الحجاج في اللغة) فالحجاج عندهما في هو (علاقة دلالية تربط بين الاقوال في الخطاب) وفي بنية اللغة فهما لم يفصلا بين الدلالة والتداولية في الخطاب ، والمعيار الذي تحتكم إليه الحجج عندهما هو السلّم الحجاجي[٩] فتقوم نظريتهما على أن كل قول بمختلف غاياته هو حجاجياً . اما الحجاج عند ميار فيكون بطرح السؤال وإقامة الجواب فكل ملفوظ إنمّا هو اجابة عن اسئلة ضمنية [١٠].

وهذه الدراسات لم تنظر للحجاج كآلية رئيسة للإقناع ، بل وصفته آلية دلالية في المقام الأول أما بيرلمان وزميلته فجعلا من الحجاج آلية رئيسة للإقناع ، فتمثلت غاية الحجاج عندهما بـ " جعل العقول تذعن لما يطرح عليها من آراء ، أو يزيد في درجة ذلك الاذعان . فأنجح الحجاج

ما وفق في جعل حدة الاذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب ، أو هو جعل ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة " [١١] .

. عند العرب : اختلف مفهوم الحجاج في دراسة المحدثين ، بسبب اختلاف الحقول المعرفية التي تناولته ، وتشعب مجالات استعماله ، ونتناول من هذه الدراسات ما جاء به كل من (طه عبد الرحمن ، ومحمد العمري) ، امتازت نظرة طه عبد الرحمن للحجاج بمفاهيم فلسفية حيث وضع نظرية الحجاج في كتاب (اللسان والميزان والتكوثر العقلي) ووصفه قائلا : " إن الأصل في تكوثر الخطاب هو صفته الحجاجية بناء على أنه لا خطاب بغير حجاج " [١٢] .

وهذه النظرة الفلسفية للحجاج جعلت مفاهيم الحجاج عنده تقوم على اعتبارات عدة ، فعلى اعتباره آلية للأقناع قال فيه : هو كل منطوق به موجه إلى الآخر لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها . ومن المفهوم نفسه جعل اعتبار الترادف بين الكلام والخطاب والحجاج وأظهر طه عبد الرحمن على أنّها مسمّيات مختلفة لمسمى واحد ، وأن الحجاج يدل على علاقة مجازية ينبني على عاقتين (الاستعارة ، وقياس التمثيل) ، وعلى الحجاج فعالية تداولية جدلية ؛ لأنّ طابعه الفكري مقامي واجتماعي هدفه الإقناع ، وعدّه ايضاً فعالية استدلالية خطابية [١٣] . أما محمد العمري فأطلق على الحجاج تسمية (الخطاب الإقناعي) في كتابه (في بلاغة الخطاب الإقناعي) واعتمد فيه على دراسة التراث واستقصاء البلاغة العربية قديمها وحديثها وعلاقتها بالفكر الأرسطي ، واستقصى في هذا الكتاب البلاغة من حيث الاصول والامتدادات ، لإعادة قراءتها قراءة جديدة . واظهر دور الحجاج في قراءة النصوص البلاغية لا سيما في فترة الاهتمامات الكلاميّة فغدت الوسيلة الحجاجية البلاغية اللغوية التي تقارع الفرضيات المضادة [١٤]

ويصنّف الحجاج على صنفين هما [١٥]:

. الحجاج التوجيهي : وهو اقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل لحجته إلى غيره .

. الحجاج التقويمي : قد يكون خطاب المرسِل حجاجا على خطاب " متوقع" من مرسل اليه "متخيّل" يفترض المرسل وجوده تحسبا لأي اعتراضات قد يواجه بها خطابه بالاستناد الى معرفته به وبعناصر السياق ، ومن ذلك حججه المفترضة .

وللحجاج تقنيات تعمل على تنظيم العلاقات بين الحجج والنتائج ، أو تعين المرسل على تقديم

حججه في الهيكل الذي يناسب السياق تقسم على [١٦]:

. الأدوات اللغوية : مثل ألفاظ التعليل بما فيها الوصل السببي ، والتركيب الشرطي ، والافعال اللغوية ، والحجاج بالتبادل ، والوصف ، وتحصيل الحاصل .

. الآليات البلاغية : مثل تقسيم الكل إلى اجزائه ، والاستعارة ، البديع ، التمثيل .

المبحث الثاني

ـ البديع

هو " علم يعرف به وجوه تحسين الكلام ، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة " [١٧] ، ونظر إليه القدماء بوصفه زخرفاً شكلياً وجعلوه " مقياساً بلاغياً جمالياً " [١٨] . أمّا الدراسات التداولية فتناولت المحسنات البديعية على أنّها أشكالاً لغوية يستعملها المرسل لا لأجل الوظيفة الشكلية فحسب بل لها دورٌ حجاجيٌ لا على سبيل زخرفة الخطاب ، وغايته الإقناع وبلوغه بالأثر مبلغه الابعد ، فأساليب البيان مثل المقابلة والجناس والطباق وغيرها ، هي للإبلاغ والتبليغ[١٩].

المحسّن البديعي دوره الرئيس في السياق هو شد انتباه المتلقي ، فالصورة التي يصوّرها المحسّن البديعي تعمل على تحريك الاذهان ، وتوجيه الفكر ، واستمالة النفوس ، فيكون المتلقي مدركاً أنّ ما بعد هذا الزخرف خطاب آخر من الربط بين الأفكار ، فتنقله من عالم اللفظ والمعنى إلى عالم التأويل ، فيكون المتلقي مشاركاً في الخطاب ، وتحصيل النتائج التي تعمل على الإقناع والتأثير كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾(البقرة :١٧٩) .

وقد يكون البديع هو منفذ لتصور ما هو غير ماثل أمام أعيننا نلج إلى عالم آخر ، تدركه العقول ، فنحن لم نرَ الله ولا الجنة ، ولا النار ، ولا الملائكة ... ، فهذه أمور غيبية لا نكاد نعلمها ولا نراها ، فجاء التعبير القرآني بصور بلاغية وبديعية ليعطينا تصوّراً عمّا هو خارج تصوّرنا وادراكنا بصور من واقعنا وبلغةٍ مفهومةٍ ، صور تحاكي العقل لترشده . ويدخل الإيجاز من ضمن اغراض البديع ، وعليه فالقيمة الحجاجية للبديع تكمن في الصورة التي يصوّرها المرسل لإقناع المرسل إليه ، فنقل المتلقي من صورة إلى أخرى ، ومن غاية إلى اخرى وبإيجاز هدفه التأثير العميق في نفسه .

١. الجناس

هو " اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع اختلاف معانيهما " [٢٠] ، ويقوم على توليد معنى جديد يغاير ما سبقه بتكرر اللفظ دون المعنى ، والجناس لم يُستعمَل في القرآن على أنّه محسن لفظي وحسب ، بل له وظيفة حجاجية وتأثيرية في إقناع المتلقي من خلال

مفاجئته بمعانٍ جديدة استحدثها من الصورة السابقة " إنّ الجناس الجيد يثير اعجابنا من نواح عدة : ناحية التماثل في الصورة ، وناحية الجرس الموسيقي ، وناحية التآلف والتخالف بين ركنيه لفظا ومعنى ، وناحية ما يحويه كل ركن من المعنى الاصلي " (٢١) .

ومن أمثلته قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ (طه:٩٤) .

الموقف هنا موقف اعتذار هارون لموسى ، فأراد هارون ان يقنع موسى الذي كان غاضباً فما كان منه إلاّ أن يشدّ انتباه موسى إليه ، وأن يسكّن غضبه ، فكانت كنية (ابن أم) و المحسنات البديعية هي الأقوى تأثيراً وإقناعاً فقوله :(بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) هو جناس قلب غايته إحداث إذعان المرسل إليه فجاء بها متجاورة ومتجانسة لتكون حجته أقوى وأشد تأثيراً على المتلقي ثم ليكون دوره الحجاجي بهدف " الإقناع والبلوغ بالأثر مبلغه الابعد " (٢٢) .

أمّا الهدهد فاستعمل الجناس أيضاً ليمتص غضب نبي الله سليمان ويشوّقه ، فجاء في قوله تعالى عن حديث الهدهد :﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ (النمل : ٢٢) فالجناس بين كلمتي (سبأ) و(نبأ) جناس ناقص جاء بهما متجاورتين لتكون حجته أقوى تأثيراً على نبي الله سليمان فتوافقهما في الصوت شكل بديعي امتزج مع الجناس ليكون ذات قيمة حجاجية لتحدث تغييراً في الرؤية ، فالجمع بينهما لوظيفة حجاجية تكمن في إقناع نبي الله سليمان بأن ما لديه . أي الهدهد . هو أمر في غاية الأهمية وقوله نبأ يدل على صدقه وأهميته " إنّ الكلمتين "سبأ " و"نبأ " على الرغم من تكونهما من مادتين مختلفتين ، احداهما مملكة ، والأخرى خبر، فانهما يتشاكلان من حيث ابعادهما العميقة لكون الأولى مملكة عظيمة تنطوي على الكفر ، وكون الثانية تحمل الخبر الذي له شأن " (٢٣) .

ومن أمثلته ما ورد في قوله تعالى :﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (الهمزة ٣.١) .

اختلف المفسرون في دلالة (الهمز واللمز) ولكنّها في المعنى لا تبتعد على أنّها نزلت للتوعّد بالعذاب للذين يعيبون الناس بالطعن والانتقاص والسخرية ، سواء في وجوههم أو في غيابهم ، أو بلسانهم أو بحركات اجسامهم ، وأصبح من عادتهم أن يعيبوا الناس ، فجاء الدعاء من الله عليهم بالهلاك ، ولم يستثنِ الله احداً من هذا العذاب بل شمل كل من اعتاد على الطعن في أعراض الناس واغتيابهم (٢٤).

وعليه فيكون للجناس غير التام بين (همزة ، ولمزة) دوراً في جذب انتباه المتلقي ، أمّا دوره الحجاجي فغايته إقناع المتلقي ليكون له تأثير

بالغ . فمَن قصَدَ الطعن بشخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) *، أو الناس عموماً فالجناس صوّر شدة العقاب لشدة الفعل ، فتجاور هاتين اللفظتين وما وقع بينهما من جناس أعطى صورة ذهنية أشار بها إلى قبح الفعل وحقارته ، وشدة عقابه ، وما كانت لتحضر هذه الصورة في الأذهان ويدركها المتلقي من غير المحسّن البديعي ، فالله قد جعل المشهد حاضراً في العقول " يزلزل قلوب الاعداء ، ويثبت أرواح المؤمنين " [٢٥] ، كما أن الجناس اكسب الكلام جرساً موسيقياً يلائم شدة الفعل والعقاب ، ليوقع تأثيراً واقناعاً عميقاً ، ويعطي للخطاب قوة لإقناع المتلقي بشدة قبح الفعل ، ولولا الجناس لكان التأثير بسيطاً .

٢. الطباق

هو من المحسنات البديعية يؤتى به لتوكيد المعنى وتقويته وهو " ان يؤتى بالشيء وضده في الكلام كقوله تعالى :﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾(التوبة :٨٢) " [٢٦] ، وللطباق وظيفة حجاجية لإقناع المتلقي لأن المتكلم حين يستعمل في خطابه الحجاجي المحسّن البديعي يبتغي منه تأثيراً بالغاً .

ومن أمثلته قوله تعالى :﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾(البقرة : ٢٧٤) .

يمدح الله في هذه الآية المنفقين * الذين ينفقون اموالهم في أي الأوقات بالليل أو النهار ، وفي جميع الأحوال من سرٍ وجهرٍ ، ولهم ثواب ما انفقوا يوم القيامة [٢٧] .

وقع الطباق بين (الليل ، والنهار) و(سرا ، وعلانية) و (لهم ، وعليهم) ، فإذا كانت المحسنات تكون لزخرفة الخطاب ، فما سبب كثرتها في سياق هذه الآية التي اختصت بالإنفاق ؟

جاء الطباق ليؤدي دوراً حجاجياً لإقناع المتلقي بعد إن يشد انتباهه إلى أهمية الأمر ، بأنّ الانفاق هو من الأمور النافعة وله أثر على صاحبه في الدنيا والآخرة ، وكون الآية السابقة انتهت ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ وهذا دافع لعمل الخير إذا كان لوجه الله ، لأنّه (عزّ وجل) يعلم به ، فمتى تكون الحاجة وفي أي وقت ، ففي قضائها أجراً عند ربهم ، وعليه فالطباق والرابط بين جمله بـ (الواو) أعطى دليلاً وحجةً قويةً على النتيجة ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فالطباق هنا أوجز المعنى واوضحه ، وقرّبه لذهن المتلقي ، فالتأثير يقع في النفس بعد ترسيخ المعنى في الذهن ، واستحسان صورته .

وقال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ

فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ (الصف:١٤) .

سياق الآية يتحدث عن الاقتداء بأصحاب عيسى الذين كانوا مخلصين رغم قلة عددهم وضعفهم ، ولكن تحقق لهم ما وعدهم به ربهم فشاع دين المسيح وانتشر رغم قلة عددهم ، فالآية فيها أمر إلهي للمسلمين بنصرة دين الله الإسلام وجهاد المخالفين [٢٨]. وقع الطباق بين (آمنت) و(كفرت) وهذا الطباق له دورٌ حجاجيٌ مفاده استمالة المتلقي ليفهم أنّه ليس هناك إلاّ طائفة واحدة هي المؤيدة بنصر من الله ، فمن اتخذوا الإسلام ديناً فهم الأعلون فكان هذا حجاجاً لجميع المسلمين بأن لا يتهاونوا في نصرة دينهم ونبيهم ، فالحواريون قد رفعهم الله لنصرتهم لنبيهم لإعلاء كلمة الله فاخلصوا في استنصاره ، فالنصرة هي للدين فما على المسلمين إلاّ نصرة دينهم في وجود النبي وعدمه . فالخطاب الحجاجي يشمل كل مسلم عليه نصرة دينه ونبيه في كل زمان ومكان ، والنتيجة ستكون تأييد الله له .

٣. المقابلة

هي " أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب " [٢٩] كل محسن بديعي يعطي صورة مختلفة عن الأخرى ، وهذا الصورة تبلغ من الاتقان ما يجعل المتلقي وكأنه يعيش المشهد حقيقةً ، ويدعوه إلى التأمل الذي بدوره يجعله يصل إلى إقناع وتأثر بنتيجة الخطاب ، وقيمه الفكرية ، فالبديع لا يقف حدّه عند الزخرف والشكل بل له دور في شد الانتباه لما يحمل الخطاب من معانٍ ووظيفة حجاجية .

ومن أمثلتها قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ١٠١ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ (الاسراء : ١٠١.١٠٢).

أراد الله أن يبيّن للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه ليس أول رسول كذّبه الناس ، فهذا دأب المعاندين مع كل الرسل ، فما بالك بموسى إذ آتيناه تسع آيات كل واحدة تكفي للهداية إلى الحق وهي (العصا ، واليد ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، والرجز ، وفلق البحر) فحين جاء موسى لفرعون لمحاورته قال له ﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴾، فخاطبه موسى بما فيه حثّ على التدبّر والتأمّل في هذه الآيات التي ما انزلها إلاّ رب السماوات [٣٠] ، بل هذه حجج وادلة على صدق ما جئتك به يستدل بها اولو البصائر فقابل رده برد فرعون قائلا ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ وهذه المقابلة [٣١] لها أثر

حجاجي في شد الأذهان ، بأن قوة فرعون ستتلاشى وتهلك بقوة الله المطلقة . ففرعون وصف موسى بالساحر عناداً وتجبّراً وانكاراً بأنّها الحقيقة التي علم بأّنها تفوق قدرة البشر ، أمّا موسى فوصف ما سيؤول إليه حال فرعون ومن تبعه ، فهو بهذه المقابلة بين الصورتين أراد تحريك الاذهان إلى نتيجة ما سيكون عليه حالهم . أي فرعون ومن تبعه . فاكتفى بالنتيجة ليحدث إقناعاً وتأثيراً عميقاً في نفوسهم .

ومن أمثلتها قوله تعالى :﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (٤) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٥ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾(الفرقان :٦.٤) .

سياق الآية يتحدث عن تكذيب الكفار لرسالة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فبلّغ الله (عزّ وجل) رسوله أن يرد عليهم قولاً مقابلاً لقولهم فقال له :﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ، فحاججهم عزّ وجل هنا بعلمه الذي احاط بكل شيء ، ودعاهم إلى تدبّر آياته فهو غفور رحيم [٣٢] . فالمقابلة بين القولين جعلت من قولهم مبنياً على باطل ، ودعوة رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي الحق ، فدحضت حججهم وهدمت بهذه المقابلة في المعنى ، والتي كانت غايتها التأثير في المتلقي واستمالته وحثّه على التدبّر في آيات الله قبل أن يتهمه باطلا " فالمقابلة في هذه الآيات أتت في سياق الجدل القرآني حول مصدرية القرآن ، وقد ساهمت في عملية الإقناع التي يسعى إليها القرآن بالرد على المنكرين وبسط الأدلة المناسبة أمامهم فقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ وقوله :﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ دليلان واضحان من غير تعقيد كلامي أو جدل عقلي ، وهما أقرب إلى البداهة منها إلى العقل ؛ لأنّ الخطاب موجه إلى كل منافذ النفس كل تأخذ نصيبها من الإقناع والتأثير " [٣٣] .

وبعد أن وقفنا على حجاجية البديع في آيات المكنّى والمبنّى والأعلام المبهمة ، وقد أدت وظيفتها الإقناعية وهو غاية الحجاج وهدفه ، وجعلت المتلقي طرفاً مشاركاً في الخطاب " ومن هنا يتبين أن معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحوّل لأداء أغراض تواصليّة ، ولإنجاز حجاجيّة ، ولإفادة أبعاد تداولية " [٣٤] ، والبديع مع شكله الخاص وإيقاعه الموسيقي له وظيفة إقناعية غايتها التأثير وتحقيق المقاصد التي تختفي وراء الزخارف الشكلية والتي قد لا يصل إليها المتلقي إلاّ بالكد الذهني .

الخاتمة

وفي النهاية نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد وقوفنا على حجاجية البديع :

١. قد يتمظهر المعنى بزخرف شكلي ويخفي مقاصده الحقيقية ، ليجعل من المتلقي فاعلاً ومشاركاً في الخطاب .

٢. قد تتعاضد الكنية مع المحسنات البديعية لتقوية الأثر الحجاجي .

٣. تعمل المحسنات البديعية على استمالة المتلقي ، والتي بدورها تعزز الدور الحجاجي والإقناعي .

٤. إبهام الأعلام قد يزيد من الأثر الإقناعي ، لأنّه حين يبهم الفاعل ، يكون التأكيد على الحدث ، وهذه بدوره يعمل على جعل المتلقي يهتم بالمقاصد من وراء الخطاب ، منشغلا بالصورة البديعية ، منصرفا عمن قام بالفعل .

٥. تعمل المحسنات البديعية على توضيح المعنى من خلال تقريبه بأسلوب خاص يشد ذهن المتلقي ، وتجعله ينفذ إلى عوالم لا يمكنها إدراكها إلاّ بها ، فتؤدي بالمتلقي إلى التسليم وسد منافذ الحجاج .

٦. البديع من الأساليب التي تجعل الحجاج ناجحاً ، لأنه حجاجاً فيه إثارة للمتلقي ، يختلف عن الحجاج المألوف ؛ وذلك لزج المتلقي في فضاءات متعددة ، قد تقطع الحجج وتفندّها .

الهوامش:

١) ـ اللغة والحجاج ، ابو بكر العزاوي ، العمدة في الطبع ، ط١ ، ٢٠٠٦م : ١٦.

٢) ـ ينظر بلاغة الخطاب التعليمي والحجاجي في القرآن الكريم والحديث الشريف ،ايمن خميس، دار النابغة ، طنطا ، ٢٠١٩م
:١٣٩.١٤٠.

٣) ـ استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية ، الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٤م : ٤٥٦.

٤) ـ ينظر تاريخ نظريات الحجاج ، فيليب بروتون ، وجيل جوتييه ، تر . محمد صالح ، مركز النشر العلمي ، السعودية ، ط١، ٢٠١١م : ٢٧ــ٣٣ ، و بلاغة الخطاب التعليمي والحجاجي : ١٣: ، والحجاج عند ارسطو، هشام الريفي ، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، اشراف حمادي صمو ، كلية الآداب ، جامعة منوبة . تونس : ١١٤. ١١٨ .

٥) . الخطابة ، ارسطو طاليس ، تحـ عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات . الكويت ، ودار القلم ، بيروت . لبنان : ٩.

٦) . ينظر الحجاج في البلاغة المعاصرة ، محمد سالم الامين ، الكتاب الجديد ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٨م: ٢١٠.

٧) . ينظر استراتيجيات الخطاب ، الشهري : ٤٤٧.٤٤٩ ، و الحجاج في كتاب " المثل السائر " لابن الاثير ، نعيمة يعمرانن ، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب . جامعة مولود معمري . الجزائر ، ٢٠١٢م : ١٤.١٧.

٨) . الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال " مصنف في الحجاج . البلاغة الجديدة لبرلمان وتيتيكاه ، عبد الله صوله ، ضمن كتاب اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم : ٢٩٨.

٩) . ينظر الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطب ابن نباته ، باسم خيري ، دار صفاء ، عمان ، ط١، ٢٠١٩م : ٣٤.٣٩

١٠) . المصدر نفسه : ٤١.

١١) ـ انواع الحجاج ومقوماته من حجاج ارسطو الى البلاغة الجديدة ، جميل حداوي ،مطبعة Rive. المغرب ، ط١، ٢٠٢٠م:١٠.

١٢) ـ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م : ٢١٣.

١٣) ـ ينظر الحجاج واستراتيجية الإقناع عند طه عبد الرحمن مقاربة أبستمولوجيا ، محمد حمودي ، مجلة حوليات التراث ، الجزائر ع. ١٢، ٢٠١٢م /١٢:ـ ١٣٠ .

١٤) ـ ينظر الحجاج في البلاغة المعاصرة : ٢٦١ـ ٢٦٣.

١٥) ـــ استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية : ٤٧٠.٤٧٣.

١٦) . المصدر نفسه : ٤٧٧

١٧) ـ الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٣م :٢٥٥

١٨) ـ أساليب البديع في نهج البلاغة دراسة في الوظائف الدلالية والجمالية ، خالد كاظم حميدي ، إطروحة دكتوراه ، كلية الآداب . جامعة الكوفة ، ٢٠١١م : ٢٥

١٩) . ينظر استراتيجيات الخطاب :٤٩٧. ٤٩٨ .

٢٠) ـ الطراز ، العلوي ، تحـ . عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ، ط١، ٢٠٠٢م، ٣ : ١٨٥.

٢١) . فن الجناس ، علي الجندي ، دار الفكر العربي ، مصر :٣٠

٢٢) . استراتيجيات الخطاب : ٤٩٨

٢٣) . خصائص الاسلوب في سورة النمل ، احمد بزيو ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب . جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦ـ٢٠٠٧م : ١٧. ١٨.

٢٤) . ينظر في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٣م ، ٦ : ٣٩٧٢ .

٢٥) . في ظلال القرآن ٦: ٣٩٧٣

٢٦) . الطراز ٢: ١٩٧.

٢٧) . ينظر تفسير مفاتيح الغيب ، الرازي ، دار الفكر ، ط١، ١٩٨١م ، ٧ : ٨٩ .

٢٨) . ينظر تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، دار ابن حزم ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م :١٨٧٠

٢٩) . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، تعليق محمد رضوان ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، ط١ ، ١٩٩٩م : ٢٨٦.

٣٠) ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي ، تقديم ، عبد الله بن عبد العزيز ، محمد الصالح العثيمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م : ٤٦٨

٣١) ـ ينظر صفوة التفاسير، الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨١م ٢ :١٨٠ .

٣٢) . ينظر تيسير الكريم الرحمن: ٥٧٨

٣٣) ـ المقابلة في القرآن الكريم ، بن عيسى باطاهر ، دار عمار ، عمان . الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠م : ٢٢٧.

٣٤) ـ التداولية والحجاج ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسة والنشر ، سورية . دمشق ، إصدار اول ، ٢٠٠٨م : ٥٠.

المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم

١ـ استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٤م

٢ـ أنواع الحجاج ومقوماته من حجاج ارسطو الى البلاغة الجديدة ، جميل حداوي ، مطبعة Rive المغرب ، ط١، ٢٠٢٠م .

٣ـ أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، فريق البحث في البلاغة والحجاج ، بإشراف حمّادي صمود ، كلية الآداب منوبة ، جامعة الآداب . تونس .

٤ـ الإيضاح في علوم البلاغة ، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني (٧٣٩هـ) ، تحـ .إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٣م .

٥. بلاغة الخطاب التعليمي والحجاجي في القرآن الكريم والحديث الشريف ،ايمن خميس، دار النابغة ، طنطا ، ٢٠١٩م .

٦ـ. تاريخ نظريات الحجاج ، فيليب بروتون ، وجيل جوتييه ، ترجمة . محمد صالح ، مركز النشر العلمي ، السعودية ، ط١، ٢٠١١م

٧ـ التداولية والحجاج ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسة والنشر ، سورية . دمشق ، إصدار اول ، ٢٠٠٨م.

٨. التعريف والإعلام فيما أُبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم ، ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١هـ)، تحـ عبد أ مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٩ـ تفسير مفاتيح الغيب ، محمد الرازي فخر الدين (٦٠٤هـ) ، دار الفكر ، ط١، ١٩٨١م .

١٠ـ تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير (٧٧٤هـ)، دار ابن حزم ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م .

١١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تقديم ، عبد الله بن عبد العزيز ، محمد الصالح العثيمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

١٢ـ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، تعليق محمد رضوان ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، ط١ ، ١٩٩٩م

١٣. الحجاج في البلاغة المعاصرة ، محمد سالم الامين ، الكتاب الجديد ، بيروت . لبنان ، ط١، ٢٠٠٨م.

١٤ـ الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطب ابن نباته ، باسم خيري ، دار صفاء ، عمان ، ط١، ٢٠١٩م .

١٥. الخطابة ، ارسطو طاليس ، تحـ عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات . الكويت ، ودار القلم ، بيروت . لبنان .

١٦. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨١م .

١٧ـ الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة بن ابراهيم العلوي (٧٤٥هـ) ، تحـ . عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ، ط١، ٢٠٠٢م .

١٨ـ فن الجناس ، علي الجندي ، دار الفكر العربي ، مصر .

١٩ـ في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٣م .

٢٠. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

٢١ـ اللغة والحجاج ، ابو بكر العزاوي ، العمدة في الطبع ، ط١ ، ٢٠٠٦م :.

٢٢. المقابلة في القرآن الكريم ، بن عيسى باطاهر ، دار عمار ، عمان . الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

ـ الرسائل والاطاريح الجامعية

٢٣. أساليب البديع في نهج البلاغة دراسة في الوظائف الدلالية والجمالية ، خالد كاظم حميدي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب . جامعة الكوفة ، ٢٠١١م .

٢٤ـ الحجاج في كتاب " المثل السائر " لابن الاثير ، نعيمة يعمرانن ، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب . جامعة مولود معمري . الجزائر ، ٢٠١٢م .

٢٥ـ خصائص الاسلوب في سورة النمل ، احمد بزيو ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب . جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦مـ٢٠٠٧م .

ـ البحوث العلمية

٢٦ـ الحجاج واستراتيجية الإقناع عند طه عبد الرحمن مقاربة أبستمولوجيا ، محمد حمودي ، مجلة حوليات التراث ، الجزائر ع. ١٢، ٢٠١٢م

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:35 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

For Girls for Humanities

No. 35 – 18th year: 2024

Second Volume